

افتتاحية العدد

الشبكات الاجتماعية إلى أين؟

الدكتورة رحاب فايز أحمد سيد

لقد ظهرت الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت عام ١٩٩٥م مع الجيل الثاني من الويب بهدف الربط بين الطلاب وأتاحت هذه الشبكات عدة خدمات تيسر للمستفيدين من الطلاب إمكانية تبادل الملفات الشخصية، وإرسال الرسائل وتلقيها، ومنها على سبيل المثال Classmates.com، إلا أنه سرعان ما تم غلقها لأنها لم تدر ربحاً لأصحابها. وأصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة فعّالة للتواصل الاجتماعي في الوقت الحالي؛ حيث يمكن الربط والتواصل مع الزملاء والأصدقاء من كافة أنحاء العالم. وتتشابه مع محركات البحث في عدد المواقع والمعلومات التي تقوم بفهرستها والمرور عليها، فكلما زادت تزيد فعالية الشبكات الاجتماعية.

وتوفر الشبكات الاجتماعية خدمات أساسية تتشابه فيما بينها، إلا أنه تتميز بعض الشبكات باتاحة خدمات فرعية تزيد من معدل استخدامها، ومن الخدمات الأساسية التي توفرها الشبكات الاجتماعية في الوقت الحالي إمكانية إنشاء الصفحات الشخصية موضحاً بها البيانات التفصيلية ونشاط أصحابها لحظة بلحظة، وقائمة الأصدقاء، وإمكانية إرسال واستقبال الرسائل الخاصة، وألبومات الصور، وإنشاء مجموعات الاهتمام الواحد، وإنشاء الصفحات واستخدامها تجارياً.

ولقد تزايدت معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية مؤخراً بشكل كبير، فتشير إحدى هذه الإحصائيات والتي أصدرتها كلية دبي للإدارة الحكومية، الإصدار السابع من سلسلة دراسات مستمرة. وقام الهيكل الرئيسي للدراسة تحليل بيانات من ٢٢ دولة عربية تم جمعها من على فيسبوك Facebook وتويتر Twitter وانستغرام Instagram ولينكد إن LinkedIn، خلال الفترة من كانون الثاني ٢٠١٦ إلى كانون الثاني ٢٠١٧.

وتشير النتائج إلى

٦٤% من مستخدمي السوشيال ميديا في البلدان العربية هم تحت عمر الـ ٣٠.

اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخداماً في الأنشطة على السوشيال ميديا في البلدان العربية.

١ من اصل ٣ مستخدمين للسوشيال ميديا في المنطقة من السيدات -أقل من نسبة نشاط النساء على السوشيال ميديا عالمياً- حيث لم تشهد هذه النسبة أي تغيرات خلال السنوات الست الأخيرة. و ١ من اصل ٤ مستخدمين فقط هي من السيدات، في دول الخليج العربي، بنسبة ٦,٢٤% من مجمل المستخدمين. وسيدة واحدة من أصل ٣ مستخدمين، في باقي الدول العربية، بنسبة ٦,٣٢% من مجمل المستخدمين.

٣٦% من المستخدمين نساء، في بلدان المغرب العربي، وتشكل هذه النسبة، الأعلى عربياً.

من جهة أولى، فإن فلسطين -الضفة الغربية وقطاع غزة- الدولة العربية الأولى من حيث التوازن بين الرجال والنساء على الفيسبوك. فيما سلطنة عمان هي في آخر القائمة من جهة أخرى. ويتضح اهتمام وتطبيق الشبكات الاجتماعية بمجتمع المكتبات والمعلومات والمعرفة من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية، وما يدل على ذلك تركيز موضوع المؤتمر السنوي (الثامن والعشرون) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي، وتتمثل محاور المؤتمر فيما يلي:

١- التخطيط لتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي في مرافق المعلومات.

٢- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف وخدمات مؤسسات المكتبات والمعلومات.

٣- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف وخدمات الأرشيفات ونظم المعلومات والحكومات الإلكترونية.

٤- إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات والأرشيف في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.

٥- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد وتدريب اختصاصي المكتبات والمعلومات والأرشيف.

٦- اتجاهات المستفيد العربي نحو المعرفة ومؤسساتها في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك

على مؤسسات المعلومات.

- ٧- شبكات التواصل الاجتماعي العربية: تطويرها، والرفع من إسهاماتها في خدمة التنمية الشاملة
- ٨- قياسات شبكات التواصل الاجتماعي.. تطبيقات أدوات ادارة وقياسات شبكات التواصل الاجتماعي
ويتضمن العدد الحالي الواحد والأربعين سبعة أبحاث علمية ، منها ثلاثة أبحاث تتناول الشبكات
الاجتماعية بشكل مباشر في تخصصات المجلة الأرشيف والتوثيق والمعلومات.